

## 204820 - كيف أنقذ أختي من علاقتها المحرمة بفتاة؟

### السؤال

عندي أخت أكبر مني ، وقدرا فتحت جوالها ، واكتشفت محادثة لها مع فتاة ، وكان الكلام فاحشا .  
، لا أعلم ماذا أفعل ، حاولت البحث على الانترنت عن طريقة اختراق الجوال؛ لكي أحدثها وكأنني تلك الفتاة ،  
لأقطع علاقتها بها ، ولكن تفاجأت أنها في نفس جامعة أختي ويمكن أن يلتقوا ، وأصبح الوضع صعبا جدا ، قالت  
لها الفتاه : يأتي يوم ، وتقصد : أن يفعلوا الفاحشة سويا .  
ساعدوني ، فإنني لا أدري كيف أتصرف معها .

### الإجابة المفصلة

إن ما تعيشه أختك ، من العلاقة المحرمة بفتاة أخرى ، هو إحدى الصور التي ينعكس فيها الوضع المتردي للتربية  
الاجتماعية ، هو أثر لمسار الظواهر الاجتماعية التي تتعرض لها الأسر : اختلاط في كل مكان ، وسائل إعلام  
متهتكة ، مناهج تربوية .

ثم ، مع ذلك كله ، وفوق ذلك كله : استعداد شخصي ممن يفعل ذلك ، وميل له ، مع قلة الوازع الديني ، وانعدام  
الرقابة الذاتية ، وضعف الرقابة الخارجية ، أو انعدامها كذلك .

على أية حال ، فإننا ننصحك بأمر هنا ، لعل الله أن يجعلها سببا في صلاح حال أختك ، وبعدها عن ذلك الطريق :  
1- استعيني بالله ، وألحي عليه في الدعاء ، أن يرزقها الهداية على يديك ، وأن يحررها من نفسها وهواها ، وأن  
ينقذها مما هي فيه .

2- لا تنظري إليها نظرة استعلاء واستكبار وازدراء ، واحمدي الله أن عافاك من البلاء ، وحفظك مما هي فيه ،  
وعاملها معاملة رفق ورحمة ومحبة ، وحرص على هدايتها .

3- احرصي على القرب منها بمناقشتها في شتى الأمور الحياتية ، وكأنك تريدين الاستفادة منها ومن تجربتها  
الشخصية في الحياة ، باعتبار أنها أكبر منك ، وخلال كلامك معها مرري لها خطابات غير مباشرة ، ونصائح تربوية ،  
أو قصص دعوية ، حوول هؤلاء المبتلين بمثل هذه العلاقات ، ومن الممكن ضرب المثل بما يحدث في الغرب ، وما  
يمثله من انتكاس للفطر ، وقد يكون من المفيد أن يبدأ ذلك بخبر عن زواج المثليين ، مثلا ، يأتي بصورة عابرة ،  
ربما يكون عن طريق قراءة أو سماع قصة لوط مع قومه ، أو قراءة كتاب ، أو رسالة ، أو سماع موعظة ، وهكذا  
حاولي أن تنوعي معها مصادر الحصول على المعلومة المطلوبة ، مع تعميم الكلام ، وعدم إشعارها أنها مقصودة  
منه بصورة مباشرة .

4- تقربي منها أكثر وحاوولي مصاحبته وفتح قلبك لها ، حاولي أن تشاركها همومها ، وتشاركها معك في همك ؛  
باختصار : حاولي أن تمثلي لها بديلا آمنا للصدقة ، تستغني بك عن صاحبة السوء .

- 5- احرص على تشجيعها على هواياتها إن كانت لها هوايات ، أو لدعوتها لممارسة الرياضة معا فإن فيها تفريرا للحاجيات والطاقات الجنسية .
- 6- دعي الأمر سرا بينك وبين نفسك ، ولا تخبري به أحدا من العائلة فقد يتصرفون تصرفا بعكس ما يجب ، ولقد أحسنت فعلا بالاستشارة وبعدم التسرع في إبلاغ والديك ، لكن إذا استمر الأمر ، ولم تشعري بتحسن معها ، أو شعرت بنوع إصرار ، فلا مانع من إعلامها تدريجيا ، بما وقفت عليه من ذلك ، لكن على طريق الشفقة والنصيحة ، والخوف عليها ، والحرص على دينها وعرضها وشرفها .
- 7- احرص على أن تذكرها بشكل غير مباشر برقابة الله واطلاعه على الخبايا وما تخفي النفوس وباليوم الآخر وبأن الإنسان محاسب على كل ما يفعل .
- 8- ذكرها بأسماء الله وصفاته التي تبعث في نفس العاصي الأمل والرجاء فيه سبحانه مثل اسمه سبحانه الغفور والعفو والستير والتواب ، وذكرها بأن الله يقبل توبة العبد مهما أسرف على نفسه ومهما غرق في المعاصي ومهما ابتعد .
- 9- اسأل الله أن يمن عليها بزواج صالح يغنيها بالحلال عن الحرام وينسيها هذه العاطفة المحرمة .
- 10- أما آخر الطريق معها : فهو تهديدها بإخبار ولي أمركما ، ليتصرف هو ، أو يمنعها من هذه الجامعة ، أو يتحمل هو عبء ذلك ؛ لكن الكي : آخر الدواء !!
- نسأل الله لأختك الهداية والتوبة النصوح ، ولك التوفيق والقبول والثبات .  
والله أعلم .